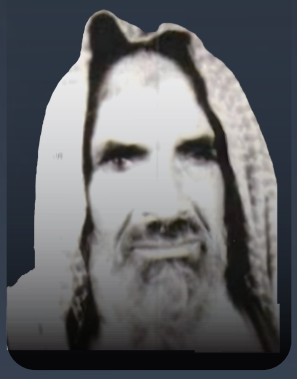

رحـــلوا من المــاجد

حمد بن محمد بن عبدالله بن سليمان الماجد
- رحمه الله -

بقلم/ عبدالعزيز بن عبدالله الماجد

صُنْدُوقُ أُسْـرَةِ المَـاجِدْ

أبــوي حمد

بدأ الأمر كله في منتصف عام ١٣٢٣هـ وهو ابن ١٥ ربيعاً .
للتو قد فرغ من صلاة العشاء مع الجماعة , وأعراض الإرهاق والملل من حياة القرية الرتيبة قد بانت على محياه .
خمسة عشر عاماً ورتم حياته لم يتغير , ما إن ينتهي من فلاحة الصيف , حتى تستقبله فلاحة الشتاء بكل قسوتها , فلا هدف في الأفق القريب ولا غاية .
وفي ليلة وقبيل الفجر استيقظ ... وبلا تفاصيل كثيرة قرر تغيير نمط حياته بالمغادرة إلى الرياض .
حمل نفسه وخرج إلى مستقبل عله يحقق ما يصبو إليه , خرج ولم يبلغ اخاه الأكبر (سليمان) , لقد كان القرار فجائياً ونهائياً وبلا رجعة .
انطلق ذلك اليتيم إلى (الديرة) وهي مركز قرية الغاط, حيث شاهد مجموعة من البدو تهم بالسفر إلى الرياض , فطلب رفقتهم , فوافقوا بشرط ألا يطلب منهم شيئاً غير الرفقة , انطلق الفتى سائراً على قدميه وواصل المسير معهم إلى الرياض , وفي الطريق وعندما تصبح الأرض والأشواك في أشد قساوستها ! ينتعل حذاءه الثمين ولفترة وجيزة وسرعان ما يخلعهما حفاظاً عليهما من التلف .
لقد وصل الرياض بعد تعب وعناء شديدين ...

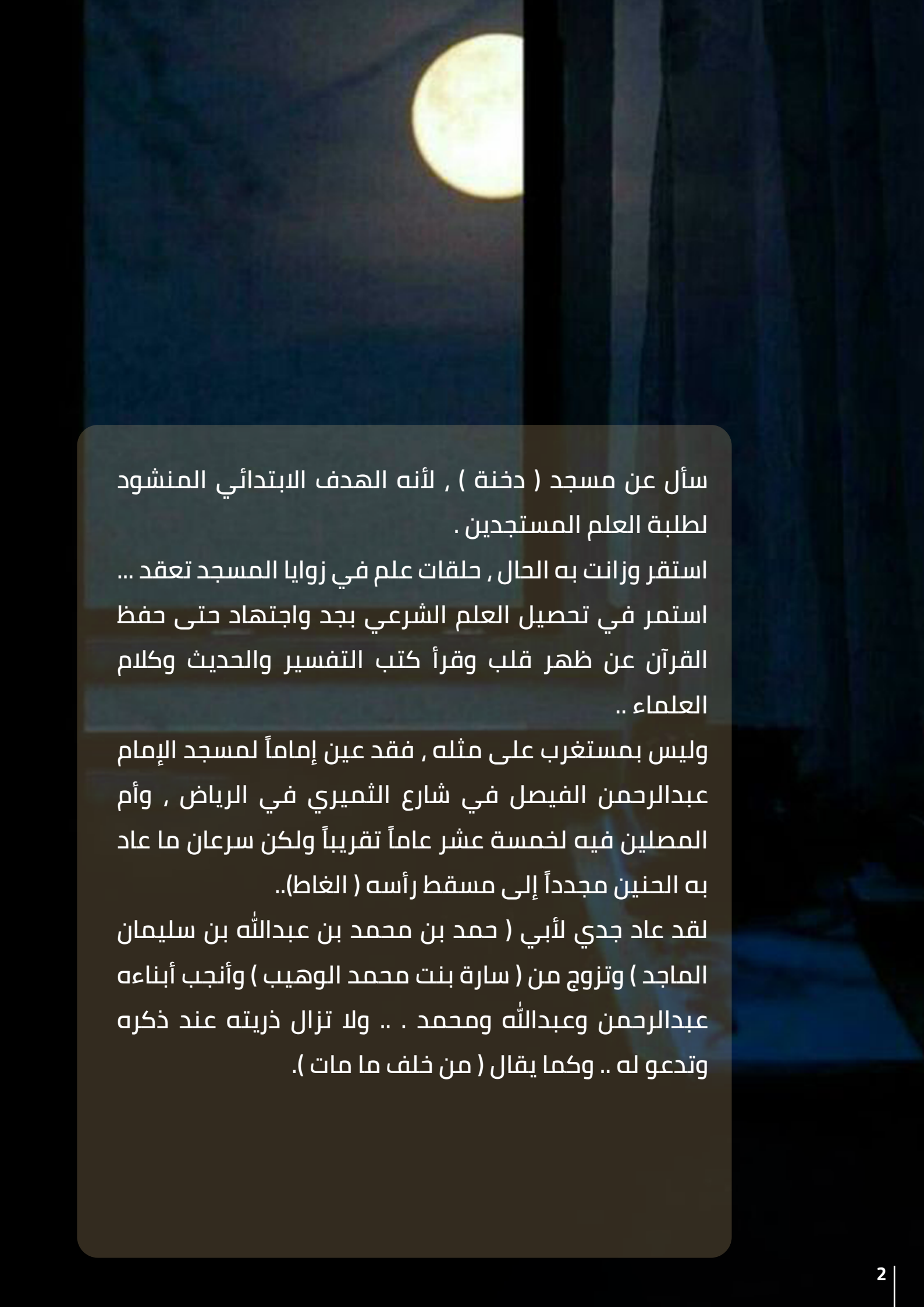

سأل عن مسجد (دخنة) , لأنه الهدف الابتدائي المنشود لطلبة العلم المستجدين .

استقر وزانت به الحال , حلقات علم في زوايا المسجد تعقد ... استمر في تحصيل العلم الشرعي بجد واجتهاد حتى حفظ القرآن عن ظهر قلب وقرأ كتب التفسير والحديث وكلام العلماء ..

وليس بمستغرب على مثله , فقد عين إماماً لمسجد الإمام عبدالرحمن الفيصل في شارع الثميري في الرياض , وأم المصلين فيه لخمسة عشر عاماً تقريباً ولكن سرعان ما عاد به الحنين مجدداً إلى مسقط رأسه (الغاط)..

لقد عاد جدي لأبي (حمد بن محمد بن عبدالله بن سليمان الماجد) وتزوج من (سارة بنت محمد الوهيب) وأنجب أبناءه عبدالرحمن وعبدالله ومحمد . .. ولا تزال ذريته عند ذكره وتدعو له .. وكما يقال (من خلف ما مات).